## اليوم.. تدشين الحملة الوطنية ضد شلل الأطفال في عموم الجمهورية

# وزير الصحة : الحملة تهدف إلى رفع مناعة الأطفال وزيادة الجرعات لا يسبب أي ضرر

د/. عبدالكريم راصع

إب/ لحج / ريمة (عادل قائد/ عيدروس نورجي / محمد الورافي) / سبأ:

تدشن وزارة الصحة العامة والسكان اليوم السبت الحملة الوطنية الشاملة للتحصين ضد شلل الأطفال خلال الفترة 15. 17 ديسمبر الجاري في جميع محافظات الجمهورية.

وقال وزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبدالكريم يحيى راصع، أن حملة التحصين الوطنية ضد شلل الأطفال التي تبدأ اليوم وتستمر ثلاثة أيام "تهدف إلى رفع مناعة أطفال اليمن دون سن الخامسة من العمر ضد الفيروس وذلك لمواجهة ظهور أية حالات محتملة وافدة للفيروس إلى بلادنا خلال موسم الحج".

وأوضح الوزير في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن موسم الحج تتزايد فيه فرص الاختلاط بأشخاص حاملين للفيروس من الدول الموبوءة وهي أربع دول باكستان وأفغانستان ونيجيريا والهند، مشيرا إلى أن فيروس شلل الأطفال عاد إلى الظهور مؤخرا في الصومال والسودان.

وأضاف أن الحملة تواكب وتعزز جهود الوزارة في التحصين الروتيني ضد 8 أمراض قاتلة ومنها شلل الأطفال، كما أنها حملة احترازية كونها تنفذ في غياب وجود حالات مصابة، حيث لم تظهر أي حالة خلال العام 2007م.

وأشار إلى أن اليمن بدأت جهود استئصال المرض في العام 1996م بإجراء أول حملة وطنية لاستئصال شلل الأطفال، وتم سنويا بين العامين 1996 - 2000م إجراء حملة من جولتين في جميع محافظات الجمهورية، ومنذ ذلك الحين لم يسجل ظهور أي حالات حتى العام 2005م عندما ظهرت حالات وافدة وصل عددها مع نهاية العام إلى 478 حالة معظمها في محافظة الحديدة، فنفذت الوزارة خلال عام 2005م عشر حملات تحصين.

وقال "أن جهود الوزارة تواصلت بإجراء الحملات التي كان آخرها حملة وطنية نفذت بداية عام 2006، ثم ظهرت حالة واحدة في 2 فبراير 2006 في مديرية حبيش بمحافظة إب، على إثرها تم تنفيذ حملتين تكميليتين كانت آخرهما في إبريل 2007م، ومنذ ذلك الحين لم تسجل أية حالات جديدة حتى الآن.

ونوه الوزير بأن الوزارة تخطط لتنفيذ جولة ثانية من الحملة الحالية في إبريل 2008م، وتوقع أن تعلن اليمن خالية من شلل الأطفال بحلول العام 2009م، إذا استمرت اليمن مدة ثلاث سنوات خالية من حالات الإصابة في خطوة نحو الاستئصال الذي لا يعلن إلا على مستوى إقليم شرق المتوسط، فالحملة تواكب الجهود الدولية والإقليمية نحو الاستئصال.

ولفت الوزير راصع الى أن هذه الحملة ليست بديلا عن التحصين الروتيني ويجب على جميع الأباء والأمهات التأكد من تحصين أطفالهم خلال الثلاثة الأيام للحملة بما فيهم الأطفال الذين سبق تحصينهم، مبيناً أن زيادة جرعات اللقاح يزيد في مناعة الأطفال ولا يسبب لهم أي ضرر.

وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن 90 بالمائة من دول العالم خالية من الشلل بفضل الحملات الموسعة، وفي دول إقليم شرق المتوسط لا يزال التقدم السريع نحو استئصال شلل الأطفال مستمرا، فبعد توقف لسريان عدوى فيروس شلل الأطفال في 15 بلداً بالإقليم لأكثر من ثلاث سنوات، عادت العدوى للظهور مجددا في ثلاثة بلدان بالإقليم هي السودان واليمن والصومال خلال الفترة 2004-2006 وذلك بواسطة فيروس نشأ في النيجر وغرب أفريقيا.

هذا وقد استكمل الاستعداد في عموم محافظات الجمهورية للبدء بتدشين الحملة الوطنية للتطعيم ضد شلل الأطفال اليوم السبت.

وفي محافظة لحج التي تستهدف الحملة تطعيم حوالي 13.3.36 طفلاً وطفلة تحت الخامسة .

أفاد الدكتور / عمر زين محمد مدير عام الصحة بلحج لـ 14 أكتوبر أن المحافظة استعدت لهذه الحملة وهي المسيرة التي بدأ ناها ولتكملها من اجل أطفالنا ضمن خطة الدولة ممثلة بوزارة الصحة والسكان وندعوة كل أب وأم للتوجه إلى جميع مراكز التطعيم المنتشرة بالإضافة إلى التعاون مع العاملين الذين سيزورن كل بيت وأضاف الدكتور / عمر زين مدير عام الصحة علينا أن نواصل التحصين لحماية أطفالنا وعلى كل مواطن أن يفتح بابه لفرق التحصين خلال الفترة من صباح اليوم السبت وحتى 17 من ديسمبر الجاري.

مشيراً أن الحملة الوطنية والتي ترعاها قيادة المحافظة ستدشن اليوم في الحوطة حيث من المقرر أن يقوم الأخ المحافظ ونائبه بتدشينها موضحاً أن الحملة ضد شلل الأطفال من منزل إلى منزل حتى لمن سبق تحصينهم من الأطفال.

من جهته قال الأخ عمر الجعدي مدير التحصين في لحج إن الاستعدادات والترتيبات قد انجزت في المحافظة لبدء الحملة اليوم السبت وسيشارك فيها 28 فرقة ثابتة و 537 فرقة متحركة و194 من مشرفي الفرق و 30 من مشرفي المديريات و 209 سيارات مستأجرة بالإضافة إلى 16 مشرف من المحافظة إلى المديريات موضحاً أن الحملة من منزل إلى منزل وتستهدف في محافظة لحج 133.36 طفلاً وطفلة.

أما في محافظة ريمة التي تستهدف الحملة فيها 82 ألف طفل وطفلة فقد أكد د. فيصل الصعدي مدير عام مكتب الصحة والسكان بالمحافظة لـ 14 أكتوبر عن انتهاء مكتب الصحة بالمحافظة من كافة الترتيبات والإعداد المبكر لحملة شلل الأطفال لعامنا الحالي 2007م من خلال تدريب المشرفين والقائمين على الحملة والتأكد من سلامة استيعابهم للطرق الصحية لتلقيح الأطفال دون سن الخامسة ضد شلل الأطفال والتنسيق مع مدراء الصحة في المديريات السبت بمحافظة ريمة للبرنامج الميداني لنزول الفرق لكل منزل بمحافظة ريمة لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من اليوم السبت.

وأوضح د. فيصل الصعدي بأن (82) ألف طفل دون الخامسة المستهدفين في حملة التلقيح ضد شلل الأطفال والتي سيقوم بها (344) فريق يتكون من (688) عاملاً وعاملة و(69) مشرف ميداني على أعمال هذه الفرق و(12) مشرفاً لكل مديرية من المديريات السبت و(4) مشرفين في مركز محافظة من خلال ارتفاع وعيهم الصحي لتلقيح أطفالهم وتسهيل مهمة وصول الفرق في الطرق والمرتفعات الجبلية ليصلوا إلى منازلهم.

وفي محافظة إب التي تستهدف الحملة فيها تطعيم عدد الأطفال المستهدفين (522،270) طفل وطفلة دون سن الخامسة من العمر في عموم مديريات المحافظة قال الأخ الدكتور / عبدالملك الصنعاني مدير عام مكتب الصحة والسكان في محافظة إب إن المكتب قد أنهى كافة الاستعدادات لتنفيذ الحملة والتي سينفذها (4378) عاملاً صحياً ومتطوعاً وخلال (1824) موقعاً ثابتاً ومتحركاً منتشرة في عموم مديريات المحافظة بهدف الوصول إلى كافة المنازل والبالغ عددها (288612) منزلاً ودعا كافة المواطنين التعاون مع العاملين في الحملة لإنجاحها باعتبارها مهمة وطنية تتطلب تعاون الجميع، مشيراً بأنه سيتم تدشين الحملة من قبل قيادة المحافظة وسلطتها المحلية ممثلة بالأخ العميد / علي القيسي محافظ إب وبالإضافة لعدد من المسؤولين – وأهاب مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان في إب بالمواطنين والمقيمين الإقبال على هذه الحملة لحماية أطفالهم من هذا المرض العضال وذلك بالتطعيم ضد مرض شلل الأطفال، مشيراً إلى أن عدد الأطفال المستهدفين في محافظة إب الذين سيتم تطعيمهم ضد الشلل (522،270) خلال الفترة من 15

## عدد من المشاركين في ورشة العمل الخاصة بإعادة استخدام المياه العامة لـ ( 14 أكتوبر ) :

# تشكيل لجنة فنية لمتابعة توصياتها التي اعتبرت برنامجاً مستقبلي

# مناقشة خطورة ومدى الإمكانية المتوفرة لاستخدام المياه العادمة

**اختتمت بعدن ورشة العمل الخاصة بإعادة استخدام المياه العادمة كأحد البدائل الممكنة لتنمية الموارد المائية وترشيد استخداماتها والحفاظ عليها من الاستنزاف والثلوت التي تنظمها مكتب الهيئة العامة للموارد المائية بمحافظات عدن لحج أبين.**

**وخرجت الورشة بعدد من التوصيات والمقترحات الخاصة بتقرير مجلس الشورى الخاص بحصاد مياه الأمطار والسيول وإيجاد بدائل مناسبة في توفير المياه سواء بتحلية مياه البحر إتباع الأساليب المناسبة.**

**14 أكتوبر التقت عدداً من المشاركين في الورشة وسألتهم حول الورشة وأهميتها والمواضيع التي تبحثها وكانت حصيلة ذلك الآتي :**

©14OCTOBER

©14OCTOBER

عدن/ ذكرى جوهر – تصوير/ علي الدرب

**الأخ/ عبدالعزيز مهيوب / مدير عام مكتب الهيئة العامة للموارد المائية بعدن قال:**

الورشة ناقشت خلال اليومين كثيراً من القضايا التي تهم مسألة استخدام المياه العادمة وقد احتوت بعضها على كيفية الاستفادة من المياه العادمة كما ناقشت بعضها قضايا الاستخدامات.

وأشار بأن الورشة قد خرجت بتوصيات ومقترحات اعتبرتها برنامجاً مستقبلياً وشكلنا لها لجنة فنية متخصصة لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات .. مشيراً بأنه سيقوم مع اللجنة بجهود واتصالات مع الممولين من اجل التحويلات اللازمة لعمل الدراسة والبحوث.

**أما الأخ الدكتور الخضر بلم عطروش / مدير محطة البحوث الزراعية بالكود أبين قال:**

أن الورشة هدفت إلى استعراض معظم الأعمال والدراسات والبحوث في مجال المياه والصرف الصحي في محافظات عدن ولحج وأبين.

وأضاف أن هناك العديد من الأبحاث تناولت الخطورة ومدى الإمكانية المتوفرة لإعادة استخدام هذه المياه والاستفادة منها كمورد مائي وبالذات في المجال الزراعي.

ودعا المجلس التنسيقي الذي خرج من الورشة بأن يجمع كافة الجهات ذات العلاقة بهدف تكثيف الجهود الموجودة ودون تناثرها في سبيل الاستخدام الأمثل للمياه العادمة المعالجة في محافظات عدن ولحج وأبين.. مؤكداً أن هذه الورشة تشكل الأساس لأعمالنا في مجال المياه العادمة في الفترة اللاحقة.

**الأخ/ محمد هادي سعيد/ رئيس قسم التربة والري في محطة البحوث الزراعية بالكود / قال:**

أن الورشة مهمة جداً باعتبارها ستعمل على التقليل من الاستنزاف للمياه الجوفية وتبحث عن بدائل كاستخدام المياه العادمة للمعالجة.

وأشار إلى أن كثيراً من دول العالم منها دول أوروبية مثل المانيا وصلت بتقنية عالية جداً مكنتها من استخدام هذه المياه في الزراعة ونحن بالعكس في بداية الأبحاث استخدامثاها للزراعة لكن الناس متخوفون من استخدامها في الزراعة رغم المخاطر قليلة جداً بنسبة البكتيريا القولونية والتي تم مناقشتها في الندوة قليلة جداً في مياهنا.. مشيراً أن الورشة قيمة وتشكل خطوة أولية نحو تطوير استخدامات المياه المعالجة في الزراعة.

محمد هادي سعيد

سعيد عبدربه حميد

عباد زين البصري

وذكر بأن محطة الأبحاث الزراعية لديها مشروع متكامل في هذا الجانب حيث تم زراعة القطن والأعلاف ونحن في اتجاه تطوير مستقبلي وكذلك زراعة المحاصيل الصناعية مثل السمسم وعباد الشمس ضمن التوجهات المستقبلية لاستخدامات المياه العادمة.

**ومن جانبه قال الأخ/ سعيد عبدربه حميد / مدير عام صندوق النظافة أبين :**

نريد أن نوصي الهيئة العامة للمياه بأن تبحث عن بدائل من الآن لإيجاد مياه عدن الكبرى كون المياه قد انخفضت في محافظة تبن من عام 1972م.

وأشار إلى أنه يوجد انخفاض في أبار المزارعين في أبين بدءاً بهبوط بنسبة صغيرة ولكن تنبهنا له .. معرباً بأن الهيئة العامة للمياه بدأت تبحث عن بدائل جديدة لإيجاد وحدة تحليلة مياه عدن الكبرى عن بحر العرب أو من الدول المانحة لأنه إذا استمر الوضع وهبطت الآبار الزراعية في أبين سيضطر المزارعون على إغلاق بعض الآبار المونة لعدن وهذه كارثة.

**أما الأخت/ نجيبة معمر الشميري/ مدير التوعوية المائية قالت:**

أن الورشة الهادفة إلى استخدام المياه العادمة لتنمية الموارد المائية بعد معالجتها.. مشيرة إلى وجود شحة في المياه المستخدمين نظراً للاستنزاف المياه الجوفية اوقلة الموارد المائية مثل الأمطار والسيول في اتجاه نعيد استخدام المياه العادمة لتنمية الموارد المائية بحيث يتم معالجته بدرجة تكون صالحة للاستخدام الآدمي أو أغراض الري او أغراض أخرى مثل تربيد الآلاف في المصانع وغيره.

**الأخت جميلة المطري/ منسقة التربية والتعليم بعدن قالت:**

أن التوصيات التي خرجت بها الورشة تساعد في عملية معالجة الموارد العادمة واستخدامها في الري.

وأشارت إلى أنه سيتم في المدارس توعوية الطلاب بأهمية ترشيد استخدام المياه باعتبار أن الطلاب أكثر الناس أهداراً للمياه.

**الأخ/ عباد زين البصري مدير الوحدة الحقلية للمياه الجوفية والتربة بمحافظة لحج / قال:**

لقد ا تفذنا كثيراً من الورشة وخصوصاً معرفة دور خزانات المياه الجوفية في الصهاريج وأنواع البكتريا التي تصيب الإنسان وكذلك النسب المسموح بها والغير مسموح بها ونوعية المنتجات التي يزرعها ويرويها الإنسان بالمياه العادمة .. مشيداً بالتوصيات التي تنفذ على أرض الواقع العملي لأن معايير استخدام المياه العادمة في القطاع الزراعي غير مطمئنة .

عبدالعزيز مهيوب


د/ الخضر عطبوش

جميلة المطري

## خطوة أولية نحو تطوير استخدامات المياه المعالجة في الزراعة

**الورشة أوصت بإيجاد بدائل من الآن لمياه عدن الكبرى لكونها انخفضت**

**المزارعون في أبين سيضطرون إلى إغلاق بعض الآبار المونة لعدن إذا استمر الانخفاض**

## مدير الإعلام والتثقيف الصحي والسكاني في عدن لـ ( 14 أكتوبر ) :

# حملة التحصين ضد شلل الاطفال احترازية ولا خوف من تكرارها

سالم سعيد باسلطان

**قمنا بحملات توعية واسعة شملت كل مديريات المحافظة**

□ **لقاء / زكريا السعدي:**

تزامناً مع الحملة الاحترازية للتحصين ضد شلل الأطفال والتي تبدأ صباح اليوم السبت في عموم محافظات الجمهورية تتردد كثير من الأسئلة الحائرة التي يحاول المواطنون أن يجدوا إجابات شافية عليها.. وذلك ليس جديداً فهو يحدث مع كل حملة تحصين والسبب هو غياب الوعي الكافي عند بعض الناس ولذلك التقينا الأخ / سالم سعيد باسلطان . مدير إدارة الإعلام والتثقيف الصحي والسكاني م / عدن فبادرناه بالأسئلة التالية:

□ هل اللقاح ضد شلل الأطفال يؤثر تأثيراً سلبياً على الطفل مستقبلاً؟

— اللقاح ضد شلل الأطفال لا يؤثر مطلقاً، ففي اليمن كما هو الحال في جميع دول العالم هناك ملايين من الأطفال يتم تحصينهم كل عام ضد هذا المرض من دون آثار ضارة ولم يتأذ أي مولود من هذا اللقاح بل على العكس فهو يوفر الحماية له.

□ لماذا تتكرر الحملات ضد هذا المرض؟

— يحتاج الطفل إلى جرعات متكررة حتى يكتسب الحماية الكاملة ضد الفيروس المسبب لهذا المرض. وهذا الفيروس لا يزال نشطاً، لأنّه لم يتم تحصين كل الأطفال تحت سن الخامسة والذين هم أكثر الفئات عرضة لهذا الفيروس ويمكن قطعاً القضاء عليه إذا تم تحصين جميع الأطفال بجرع اللقاح ضد شلل الأطفال.

لا يزال فيروس شلل الأطفال الوافد نشطاً جداً في اليمن ومن هنا تأتي ضرورة إعطاء الطفل عدة جرعات لأكثر من مرة ولكل طفل في اليمن.

□ إذا أعطي للطفل لقاح شلل الأطفال بكثرة ماذا يحدث له؟

— لن يضره لذلك فهو سيكتسب حماية مستمرة ضد الفيروس المتسبب لشلل الأطفال، وكلما أعطي الطفل قطرات أكثر كل ما كان ذلك أفضل له لبناء مقاومة أقوى ضد المرض.

□ يتردد أنّ هذا اللقاح يسبب العقم ما رأيكم ؟

— لا، لا يسبب هذا اللقاح في إحداث أمراض العقم، وهو لا يُحدث أي شيء مضر، وما يقوم به هو حماية أطفالكم من الإصابة بالفيروس.

□ هل توجد لقاحات ضد أمراض أخرى ولماذا هذا اللقاح ؟

— هنالك عدة أمراض أخرى يمكن الوقاية منها من خلال التحصين مثل مرض الحصبة والكزاز والسل وغيرها، ومن المهم أن يتلقى الطفل اللقاحات ضد هذه الأمراض أيضاً. هذه اللقاحات تُعطى عن طريق الحقن مما يجعل توصيلها إلى كل بيت مسألة صعبة مما يعني ضرورة أخذ الطفل إلى المرفق الصحي.

غير أنّه ليس كل الأمراض يمكن الوقاية منها بواسطة اللقاحات فالإسهال، على سبيل المثال، يمكن أن تُحدث في أي وقت بسبب تناول مياه غير نظيفة، وليس هنا لقاح يمنع الإسهال لهذا لابد من التواصل مع العاملين الصحيين في محيطكم التحدث معهم حول كيف يمكن أن تحموا أطفالكم من مثل هذه الأمراض.

□ كيف يمكننا الحصول على اللقاحات الأخرى ؟

— جميع لقا حا ت ا لتحصين ا لر و تيني متوافرة في المراكز الصحية والمستشفيات. تأكدوا من أخذ أطفالكم إلى أقرب مركز صحي للحصول على هذه اللقاحات بحسب جدول التحصين.

□ هل ظهرت حالات لهذا المرض بعد إعطائهم عدة جرعات ضد فيروس شلل الأطفال ؟

— نحن نشعر بالأسى الشديد لسماع ما قلته، لسوء الحظ؛ فإنّ المناعة الكاملة لا تتحقق للطفل إلا بتكرار الجرعات لسبع مرات فأكثر، ومع هذا فإنّ التأكد من حصول أطفالكم على قطرات اللقاح في كل جولة يظل هو أنسب طرق الوقاية.

هناك أيضاً عوامل أخرى مساعدة، أحدها مناعة أفراد المجتمع كاملاً، لأنّه إذا ظل هناك طفلاً لم يُحصّن ضد هذا المرض، فإنّ هذا الطفل يُعرض كل طفل آخر لخطر الإصابة. إنّ التحصين الروتيني يمنحُ أطفالكم قوة إضافية كما أنّ التغذية والنظافة هما عاملان مهمان في تقوية الجهاز المناعي للطفل.

□ هل يمكن إعطاء طفل مريض لقاح شلل الأطفال ؟

— إذا كان المرض من الأمراض الشائعة مثل الإسهال أو نزلة برد، أو الحصبة، الخ، فلا ضير من تلقيح الطفل، وليس هناك لقاح سلبي على صحة الطفل، وفي حالة ظهور أعراض سلبية فهي نتيجة مرض قائم وليس بسبب لقاح شلل الأطفال.

□ ما العمل لحماية الطفل من الأمراض القاتلة ؟

— تعد السنة الأولى من عمر المواليد الجدد أكثر المراحل التي يكون فيها الطفل عرضة للإصابة بأمراض الطفولة القاتلة وهي : الحصبة، شلل الأطفال، السل، الكزاز، الخناق، السعال الديكي، التهاب الكبد البائي، التهاب السحايا والالتهاب الرئوي.. ولحمايته من هذه الأمراض يجب إعطائه الجرعات المتعامل بها.

□ هل لنا أن نعرف الوسائل التي تقومون بها لتوعية الناس ؟

— هناك العديد من الوسائل كالمنشورات والملصقات واللافتات القماشية التي نقوم بتوزيعها في كافة مديريات المحافظة، وقد بدأ ذلك فعليا إضافة إلى الإعلام المرئي والمقروء والمسموع وكذا لدينا حملات توعية في المدارس للطلاب وحتى منابر المساجد وخطب الجمعة، فالهم الأكبر هو القضاء على الفيروس بأي شكلٍ وأية وسيلة.

# لاتجنِ على طفلك بإهمالك تحصينه ضد شلل الأطفال

إعداد/ محمد أحمد الدبعي

لا جدال في أن من بين الآباء والأمهات من ينظر إلى الإصابة بشلل الأطفال وما تسببه من إعاقة أنها مسألة مستبعدة ما دام أطفاله من حوله أصحاء معافين وبكامل قواهم، لا يشكون من شيء.. فيتهاون في تحصينهم – على أهميته – ولا يلقي له بالا.

وإنها لنظرة قاصرة بعيدة كل البعد عن واقعنا، لكنها قد تثني البعض عن تحصين أطفاله ببعض أو بكامل الجرعات دون النظر إلى خطورة الشلل ومدى إثاره المدمرة المشوهة والمفضية إلى الإعاقة الحركية.

والسؤال الموجه إليهم .. ما عسى أحدهم أن يفعل لو أصيب طفله بالمرض؟ وهل سيكون حينها قادرا على دفع الضرر ومنع الإعاقة عنه؟

وواقع الحال يفرض أن نهتم بالجانبين معا.. بالتحصين الروتيني وبحملات التحصين ضد شلل الأطفال، بصرف النظر عما إذا كان الطفل تحصن مراراً في السابق أم لا. فما لجأت إليه وزارة الصحة العامة والسكان لإقامة هذه الحملات، وما دعت إليه المنظمات العاملة في مجال الصحة، وفي طليعتها منظمة الصحة العالمية، الا لبعد التحصين الروتيني المعتاد عن تحقيق نتائج مرضية تغني عن اللجوء إلى الحملات وتكرار تنفيذها.

إنها لحسرة في النفس والقلوب إن حل هذا المصير بأحد أبناء المتهاونين العنيدين والمانعين أطفالهم من التطعيم. كذلك من يكتفون بتأمين جرعة فقط أو جرعتين أو ثلاث جرعات دون الاستمرار في إعطاء فلذات أكبادهم المستهدفين المزيد منها عند كل حملة تحصين.

فكلا الأمرين مر، سواء منع الطفل أساساً من تلقي الجرعات الواقية من شلل الأطفال أو اكتفى بإعطائه القليل دون مواصلة أخذ المزيد منها أثناء الحملات، بما يتيح لفيروس المرض فرصة العيش في البيئة بهناء ومعاودة تهديد فلذات الأكباد.

وليس هذا فحسب، فالتقصير أو رفض التحصين معناه ارتفاع نسبة وفيات الأطفال في بلادنا وتزايد عدد حالات الإعاقات والتشوهات وتردي أوضاع الصحة بشكل سيء وخطير.

فكفى المنقادين وراء الأقاويل المشوهة للتحصين انقياداً لشائعات هي في حقيقتها محض افتراءات جائرة غرضها النيل من حاضر ومستقبل أطفالنا وتدمير عافيتهم بترك أجسادهم منالا للإعاقة والعجز.

وحقيقة من غير اللائق غض الطرف عن الحارمين أطفالهم التطعيم مهما قل وضؤل عددهم، فبإعراضهم هذا يضعون عراقيل وصعوبات أمام الجهود الرامية إلى القضاء على فيروس شلل الأطفال في بلادنا، وبذلك يمثلون عامل خطورة وحجر عثرة أمام تأمين الصحة والسلامة للأجيال ونقاء وصفاء بيئتنا من دنس فيروس الشلل البشع، بإتاحتهم الفرصة لاحتضانه وسبل التمكين له من الانتشار وطيب العيش في أرضنا وبيئتنا.

وإذا ما تعرض أطفالهم للإصابة بفيروس الشلل ونالهم منه مكروه.. سيكونون بالطبع الجناة الحقيقيين المسؤولين عما آل إليه حال فلذات أكبادهم.

بالتالي لابد أن نعي حجم المسؤولية وأن نكون حريصين على تلقي أطفالنا الذين لم يجاوزوا العام الأول من العمر جرعات التحصين الروتيني كاملة مع الالتزام بمواعيدها المدونة في كرت التطعيم، وكذا الحرص على تطعيم من هم دون الخامسة من العمر أثناء حملات التحصين ضد شلل الأطفال.

حيث سنشهد خلال هذه الأيام في الفترة من ( 15 – 17 ديسمبر 2007م) تنفيذ حملة وطنية ضد هذا الداء تستهدف تطعيم جميع الأطفال دون سن الخامسة من العمر، وستكون بالطبع من منزل إلى منزل، شاملة لجميع محافظات الجمهورية، للحاجة الملحة في الوقت الراهن إلى إجراء تحصين ضد شلل الأطفال، خشية أن يعاود المرض تهديد لأطفالنا، لاسيما وأنه لايزال منتشراً في منطقة القرن الأفريقي وبعض دول إقليم شرق البحر المتوسط، بما يستدعي النظر بجدية وعدم التهاون حتى لايجد فيروس المرض بيئة تحتضنه وملاذاً يؤويه ليعاود انتشاره في البلاد مجدداً وتهديده لفلذات الأكباد.

إننا نهيب بجميع الآباء والأمهات استنهاض الهمم، لا الوقوف مكتوفي الأيدي.. عليهم أن يبادروا إلى تحصين أطفالهم دون سن الخامسة، ولا يجدر بهم التهاون أو النفور أو منع أطفالهم من هذا الحق، حتى لايحصد أولادهم ثمن هذه المواقف الخاطئة.

كما لا داعي للخوف من تطعيم الطفل المريض بأي من الأمراض الشائعة، مثل الإسهال الطفيف أو نزلة البرد أو الحصبة، الخ، أو عند إصابته بحمى عادية. والطفل الذي يعاني من الإسهال أيضا لا يحرم من التطعيم، ويعاود تحصينه مرة أخرى بعد توقف الإسهال مباشرة تعويضاً له عن الجرعة السابقة التي ربما لم يستفد منها، ولضمان فاعلية الجرعة الجديدة وأدائها لدورها الوقائي.

وفي حال ظهور أعراض سلبية على الطفل المحصن، فإنها – ليست بسبب اللقاح، بل على الأرجح نتيجة مرض غير متوقع لا علاقة له باللقاح، بل إنه يوفر حماية كاملة لسائر الأطفال دون الخامسة من العمر– وما من مانع – بصرف النظر عن الإصابة بأي من الأمراض الشائعة، مثل الإسهال الطفيف أو نزلة البرد أو الحصبة أو الإصابة بحمى عادية.. الخ. علما بأن الطفل الذي يعاني من الإسهال لايحرم من التطعيم، وإنما يعاود تحصينه مرة ثانية بعد توقف الإسهال مباشرة، تعويضاً له عن الجرعة السابقة التي ربما لم يستفد منها، لضمان فاعلية الجرعة الجديدة وأدائها دورها الوقائي.

وفي حال ظهور أعراض سلبية على الطفل المحصن، فإنها ليست بسبب الجرعة، بل هي نتيجة مرض، غير متوقع لا علاقة له باللقاح.

ونحن بدورنا مطالبون ببذل كل ما يمكن لنا بذله من جهد لأجل أطفالنا ولنمائهم ونشأتهم أقوياء معافين، والا نركن إلى ما يهدد ويبدد الجهود التي تبذل لحمايتهم من الأمراض وصرف خطرها عنهم.

المهم أن يحصل الطفل دون سن الخامسة على جرعات متكررة من اللقاح الفموي من خلال التحصين الروتيني وعند الحملات ليكتسب مناعة كاملة ضد الفيروس المسبب للشلل، و الا فسيظل الفيروس نشطاً وتتبدد الجهود الرامية لاستئصاله والقضاء عليه، لا قدر الله.

وكل من يمنع طفله من التحصين خاسر لا محالة، مسقط لمسؤولية ملقاة على عاتقه، مسؤولية سيحس بها كل من أهدرها، عاجلاً أم آجلاً، ولن تنكرها ضمائر من أصيب طفله بهذا الداء المريع.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكان
بوزارة الصحة العامة والسكان